

20- كيف نتعامل مع الروايب الفكرية.الشيخ / محمد إسماعيل

المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. لا سيما عبده المصطفى واله المستكملين الشرفا اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:00

وكل بذلة وكل ضالة في النار. ثم اما بعد فشرعنا الاسبوع الماضي في السبت الاسبوع الماضي مدارسة رسالة آآ مفيدة جدا ونافعة وتتناول قضية مهمة من قضايا الدعوة وهي قضية الروايب الفكرية - 00:00:33

الاستاذ الدكتور زيد ابن عبدالعزيز الزيد. آآ تناول فيها آآ قضية مهمة جدا لها تأثير على كل من الداعي والمدعو آآ بدأها بتعريف الروايب الفكرية ثم مكونات الروايب الفكرية ومكانتها وناقش بعد ذلك اثر الروايب الفكرية على الداعي - 00:00:53 آآ فيعني مسلمات التي تكون مسلمات لدى الداعية ليست بالضرورة تكون مسلمات لدى اه المدعوم لأن الدعوة عملية ذات طرفين. اه تبدأ من الداعية الى اه يعني اه المدعوم ضرب مثلا يوضح هذا الامر واثره في كيفية المحاورة اه والقلالع ممكн الداعي يكون - 00:01:23

تحريم شيء آآ من الاشياء عنده امرا بديهيا. آآ في حين انه عند المدعو من الامور المألوفة اعتاد عليها المجتمع بسبب انحرافه عن الدين. فلا يصلح هنا ان يجعل ذلك منطقا آآ له في آآ - 00:01:53 دعوته آآ فيؤجل مثل هذا الشيء الى آآ بعد ان يبدأ بالاتفاق عليه والامر يعني الواضحة. ضرب لذلك مثلا مثل ذلك الشاب الذي اتى يستأذن النبي صلى الله عليه واله وسلم في الزنا. فصاح به الصحابة وقالوا ما همه - 00:02:13 فقربه منه وسأله اتحب لامك؟ اتحب لابنتك؟ اتحب لاختك؟ اتحب لعمتك؟ اتحب اه لخالتكم في كل ذلك يقول لا جعلني الله فداءك فيقول كذلك الناس لا يحبونه اه لبنيتهم ولا لامهاتهم ولا - 00:02:33 لعمتهم ولا خالتهم الى اخرهم. آآ يعني وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عليه وقال اللهم اغفر وطهر قلبه وحسن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى ينفت الى شيء. هنا آآ - 00:02:53

الرسول عليه الصلاة والسلام آآ افاد هذا الاسلوب مع هذا الفتى لانه يعيش في بيئه تعتقد حرمة هذا الفعل الذي يلوث عرض الاسرة بكاملها. آآ لكن آآ لابد من مراعاة وضع البيئة يعني ابدا - 00:03:13

متافق عليه يعني يمكن يسيء انسان تطبيق هذا الحديث كذلك الشاب الذي آآ جادل امريكا هي النصارى في نفس هذه القضية فقال له هو يحاول اقناعه بتحريم الزنا قال له اترضاه - 00:03:33

لاختك فرد عليه قال له يعني ولماذا لا؟ ايه المشكلة؟ آآ فلو قال لامك وابنتك واختك في ثقافتهم الاباحية ما في ما في عندهم اي نوع من الاشكال في مثل هذا. فلابد من مراعاة الفروق البيئية في المفاهيم. مش معنى ذلك اننا - 00:03:53

سنسكت عن تحريم الحرام وانما اه تبدأ بشيء متافق عليه. فقييم المجتمع بتؤثر في تشكيل عقلية هذا الشخص وبالتالي تؤثر في اه يعني كيفية اقناعه اه لما اجا به الرجل وقال له ولم لا؟ كانت الاجابة صاعقة - 00:04:13

قال تعالى هذا الاخ آآ المسلم آآ وادرك خطأه لانه بنى على ما هو مسلم لديه. وفي مجتمع اسلامي كان ايضا مسلم لكن في مثل هذا

المجتمع آآ الذي لا يعرف كلمة العرض. يعني كلمة العرض بمعناها العربي الصميم العميق - 00:04:33

آآ المؤثر لا توجد في اللغات الأجنبية كلها. لا توجد في اي لغة آآ اوروبية مثلا آآ ترجمة لهذه الكلمة بالمعنى الموجود عند يعني المسلمين. فالداعية ينبغي الا يهمل خلفية المدعو وعليه ان يعتبرها - 00:04:53

ذكرت لكم بعض الامثلة الاسبوع الماضي في نفس هذه الاشياء يعني آآ في اول مرة ذهبت فيها الى امريكا انا متبرمج بقى على ثقافتنا ثقافة انصار السنة علمائنا الافاضل. فاول ما ندخل مكان نتكلم فيه اول ما ذهب يعني بدر الى ذهنه كلام - 00:05:13
في تحريم بناء القبور على المساجد وعبادة الاولياء وتقديسهم الى اخره. ثم راجعت نفسي فقلت لا ليس هذا هو الشرك الايه ؟ طبعا متبرمج يعني يعني العقل الواعي اللاواعي هو اللي قادني الى هذا لكن لما تدبّرت هذه القضية لا تعني هؤلاء المخاطبين وانما عندهم صور - 00:05:33

اخري من الشرك فقد كنت اتكلم في قضايا العلمانية طاغوت يعني العصر وال العلاقة بين الدين والعلم ونحو ذلك يعني آآ مثال اخر مثلا آآ باختلاف الثقافات عند المسلمين آآ قضية غض البصر مثلا عن النساء عند الغربيين - 00:05:53
آآ يتفلسفون ويتحذلون ويدعون انهم يحترمون المرأة فيقولون ليديز فيرست يعني السيدات اولا اذا كنت في ممر او في طريق او آآ نحو ذلك والمكان هييدي الناس فيخلوا النساء يعدوا امام. آآ يقفز الى ذهنه حادثة حصلت له - 00:06:13

اه وانا في في المرحلة الثانوية كان فضيلة الداعية الشيخ محمد الغزالى رحمة الله تعالى. اه كان يأتي هنا ويحاضر وكثيرا في آآ الاسكندرية بالذات في مجمع نظري. آآ وكان له دور كبير جدا في تأسيس الصحوة في السبعينيات رحمة الله - 00:06:33
فالهمم فكان فيه مشكلة معينة كنت اريد ان اتكلم مع الشيخ فيها وبعد انتهاء المحاضرة ذهبت معه الى المكان الذي كان يقيم فيه. وكان فيه في نفس الوقت امرأة عندها مشكلة كبيرة جدا وجایة آآ يعني آآ تستشير الشيخ او تطلب تدخله فيها. فالهمم لما طلعنا عند الجن اقتربنا - 00:06:53

السلم فانا بسراحة متوقع ان الشيخ يخليها بقى يعني السيدات اولا. فالشيخ منها قال لها لا انت ترجعي ورا واحنا طلعننا امامها لان ده المنطق بالنسبة للاداب الاسلامية لان هذا هو ما يقتضيه غض البصر. واضح ؟ فالشاهد من الكلام - 00:07:13
لابد ان نراعي مثل هذه يعني الاشياء. آآ تكلمنا عن برضه في الثقافة الامريكية لما جيت ببحث عن معارضة التي احدثهم فيها فتلقيائي جدا قلت اتكلم في الرقائق والتخييف من الموت وما بعد الموت الى اخره. فحضرت من الاخوة اني اذا بدأت هذه البداية - 00:07:33

يحصل التعبير العامي بايه الرجل الامريكي يقفل يعني مش ممكن يقبل منك اي شيء بالعكس ياخد موقفا عدائيا جدا من اللي اتكلمه في الموت او اللي بيبدأ معه الحوار بالموت. لانه لا يريدون ان يذكرون احد اطلاقا يعني الموت. آآ - 00:07:53
آآ ليس هذا فحسب ده الاخوة الامريكان الافارقة الامريكان السود آآ كنت اعد خطبة كنت هقولها في المركز الثقافي في واشنطن. وكت بحاول استعين بالاخوة في ترجمة القصة بتاعة اللي احنا بنحكيها دايما في تفسير اللوسي في تفسير سورة الحجرات - 00:08:13

الشريف والعبد الاسود وكيف نتوفى وتفوق هذا العبد على الشريف وفي حوار معروف احنا في تفسير قوله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعرفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:08:33

فحذرت من الاخوة ان الاخوة المسلمين الكلام على قضية السود آآ بهذه الطريقة يعني يثيرهم جدا اه لانهم متأثرون بالروايات الفكرية الموجودة في المجتمع. لان السود في امريكا اخذوا او بعضهم يعني اخذوا موقفا - 00:08:53

اه متطرفا في الجهة المقابلة اه بزات الصوت غير المسلمين اقصد غير المسلمين اساسا يعني. اه في انهم العنصرية البيضاء وقابلوها بعنصرية سوداء. حتى وصلوا الى انهم ادعوا ان المسيح عليه السلام كان اسود. رسولنا محمد عليه - 00:09:13
كم كان اسود؟ بل بعض الملاحدة منهم كان يعتقد ان الله معاذ الله انسان في صورة رجل اسود. فقابلوها بعنصر طلعوا ان العنصر الاسود افضل من العنصر الابيض في عملية يعني دفاعية مرفوضة طبعا وفيها الحال شديد جدا. فالشاهد ايضا ان امسألك انك -

اتكلم على ان هذا آآ يوهم ان في نوع من الافضلية او نحو هذا هم يرفضونها جدا وايضا يتذذون موقفا شديدا ممن يتكلم بهذه يعني اللهجـة. فعلـى اي الاحوال قضـية التجـانس بين الداعـي - 00:09:53

والـمـدعـوـين قضـية مـهـمة جـدا. يعني لما تـكـلـمـنا ايـضا الاسـبـوع المـاضـي اـهـ في مـوضـوع الـاقـتصـادي شـخـتـ. اـقـتصـادي مشـهـور جـدا وـخـبـيرـ اـهـ انـدوـنيـسيـا عـشـان يـعـالـجـ الـاقـتصـادـ باـسـالـيـبـهـ وـعـقـليـتـهـ الـالـلـامـانـيـهـ وـبـيـئـتـهـ الـالـلـامـانـيـهـ. فـشـلـ فـشـلاـ ذـرـيـعاـ لـانـ لمـ يـرـاعـيـ الفـروـقـ - 00:10:13
آآ قـلـتـ ايـضاـ انـ المـريـضـ النـفـسيـ اوـ الـلـيـ عنـدـ مـشـكـلـةـ نـفـسـيـةـ مـشـرـطـ يـكـوـنـ مـرـيـضـ. يعني ماـ يـرـوحـشـ طـبـقاـ لـعـقـدـةـ الـخـواـجـةـ وـيـرـوحـ بـقـىـ فـرـنـسـاـ وـالـلـامـانـيـاـ وـاـمـرـيـكاـ عـشـانـ الـخـواـجـةـ هـوـ الـلـيـ يـحـلـ لـهـ مـشـكـلـتـهـ. لـاـ فيـ الـاـمـرـاـضـ النـفـسـيـةـ بـالـذـاتـ لـابـدـ انـ يـكـوـنـ الطـبـيـبـ مـنـ نـفـسـ الـاـيـهـ؟ الـبـيـئـةـ الـثـقـافـيـةـ - 00:10:33

وـالـاـ لـنـ يـسـتـطـعـ انـ يـفـيـدـ يـعـنـيـ المـريـضـ اـهـ كـانـ مـاـ يـعـالـجـ بـالـعـلـاجـ النـفـسـيـ وـلـيـسـ فـقـطـ بـالـاـدـوـيـةـ. فـمـنـ الـاـمـانـةـ اـنـ الطـبـيـبـ الـاجـنبـيـ يـرـفـضـ عـلـاجـ شـخـصـ هـوـ لـيـسـ عنـدـ خـبـرـ عنـ آآ بـيـئـتـهـ. هـذـاـ المـعـنـىـ آآ بـيـنـهـ لـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـيـنـمـاـ قـالـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ رـسـوـلـ - 00:10:53
اـلـاـ بـلـسـانـ قـوـمـهـ لـبـيـبـنـ لـهـمـ. آآ وـقـالـ عـزـ وـجـلـ وـقـالـ رـجـلـ مـؤـمـنـ مـنـ اـلـ فـرـعـوـنـ يـكـتـمـ وـاـيمـانـهـ. اـتـقـلـلـوـنـ رـجـلـاـ اـنـ يـقـولـ رـبـيـ اللـهـ؟ وـقـدـ جـاءـكـمـ بـالـبـيـنـاتـ مـنـ رـبـكـمـ. لـوـ كـانـ هـذـاـ الرـجـلـ مـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـمـ يـكـنـ فـرـعـوـنـ - 00:11:13

اـبـدـاـ لـيـصـغـيـ لـهـ وـلـيـسـتـمعـ لـهـ. لـكـنـ كـوـنـهـ مـنـ اـلـ فـرـعـوـنـ كـانـ اـدـعـىـ لـاـسـتـجـابـتـهـ لـهـ لـوـجـودـ هـذـاـ التـجـانـسـ بـيـنـهـمـ مـعـرـفـتـهـ اـهـ بـثـقـافـتـهـ وـماـ يـكـوـنـ عـائـقـاـ فـيـ الدـعـوـةـ وـالـاسـتـجـابـةـ. هـذـاـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـاـثـرـ الرـوـاـسـبـ الـفـكـرـيـةـ عـلـىـ الدـاعـيـ - 00:11:33
اـمـاـ اـثـرـهـاـ عـلـىـ الـمـدـعـوـ ذـكـرـنـاـ اـيـضاـ مـثـالـاـ اـنـ بـعـضـ النـاسـ مـمـكـنـ تـلـتـزـمـ وـبـقـىـ فـيـ كـلـ الـاـمـورـ مـمـتـازـ جـداـ لـكـنـ عـنـ الـاـمـتـحـانـ آآ اـذـاـ كـانـ شـيـءـ يـصـطـدـمـ مـعـ مـاـ تـرـسـبـ فـيـ آآ دـاـخـلـهـ مـنـ الرـوـاـسـبـ الـفـكـرـيـةـ بـيـبـقـيـ صـعـبـ جـداـ اـنـ يـقاـومـهـ. يعنيـ سـلـطـانـ - 00:11:53

وـالـتـقـالـيدـ مـثـلـاـ لـوـ بـعـضـ النـاسـ الـلـيـ هـنـاـ لـاـ يـوـرـثـوـنـ الـبـنـاتـ. هـوـ يـتـكـلـمـ مـمـكـنـ فـيـ الدـرـوـسـ وـيـسـمـعـ كـلـامـ الـعـلـمـاءـ لـكـنـ سـاعـةـ الـجـدـ تـجـدـهـ بـيـتـصـرـفـ بـطـرـيـقـةـ آآ فـيـهـاـ نـوـعـ مـنـ التـأـثـرـ بـهـذـهـ الرـوـاـسـبـ الـمـتـرـسـبـةـ مـنـ خـلـالـ الـبـيـئـةـ اـنـ الـبـنـتـ لـاـ تـرـثـ اوـ الـبـنـتـ اـذـاـ وـرـثـتـ مـاـ تـتـسـاـواـشـ مـعـ - 00:12:13

يعـنـيـ الـبـنـينـ. اـهـ الـاـمـوـالـ وـكـدـهـ مـمـكـنـ تـاـخـدـ لـكـنـ تـاـخـدـ فـيـ عـقـارـاتـ تـلـدـ فـيـ مـحـلـاتـ مـنـتـجـةـ. اـهـ فـهـذـهـ مـنـ الـاطـرـافـ الـفـاسـدـةـ التـيـ حتـىـ الـمـلـتـزـمـونـ اـحـيـانـاـ مـاـ يـتـأـثـرـونـ بـالـرـوـاـسـخـةـ فـيـهـمـ مـنـ الـبـيـئـةـ. فـبـنـشـوفـهـاـ كـثـيـرـ جـداـ يـعـنـيـ هـذـهـ الـاـيـهـ - 00:12:33
هـذـاـ التـأـثـرـ رـوـاـسـبـ الـمـدـعـومـ اـيـضاـ ذاتـ تـأـثـرـ مـباـشـرـ فـيـ قـبـولـهـ اوـ رـفـضـهـ لـلـدـعـوـةـ اوـ الـفـكـرـةـ فـلـلـرـوـاـسـبـ الـفـكـرـيـةـ اـثـرـ فـيـ رـفـضـ آآ فـيـ رـدـ الـحـقـ وـرـفـضـهـ. فـمـنـ صـفـاتـ الدـاعـيـةـ اـنـ اـحـرـصـ عـلـىـ هـدـاـيـةـ النـاسـ وـبـيـذـلـ كـلـ مـاـ فـيـ وـسـعـهـ مـنـ اـجـلـ اـسـتـجـابـتـهـ لـهـذـهـ الدـعـوـةـ. يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـقـدـ جـاءـكـمـ - 00:12:53

رـسـوـلـ مـنـ اـنـفـسـكـمـ عـزـيـزـ عـلـيـهـ مـاـ عـنـتـمـ حـرـيـصـ عـلـيـكـمـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ رـؤـوفـ رـحـيـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ تـتأـمـلـ كـلـمـةـ حـرـيـصـ عـلـيـكـمـ.
حـرـصـ. كـانـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـحـرـصـ حـرـصـاـ شـدـيـداـ عـلـىـ اـيمـانـ الـمـدـعـوـيـنـ. وـيـحـزـنـ عـلـىـ - 00:13:23
عـدـمـ اـسـتـجـابـتـهـمـ وـيـسـعـيـ فـيـ دـعـوـتـهـمـ اـعـظـمـ السـعـيـ. حتـىـ اـنـ كـادـ يـهـلـكـ نـفـسـهـ مـنـ الـحـسـرـةـ وـالـحـزـنـ وـالـشـفـقـةـ عـلـيـهـ كـادـ اـنـ يـمـوتـ وـلـذـكـ آآ
اـمـرـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـخـفـفـ عـنـ نـفـسـهـ وـقـالـ لـهـ فـلـعـلـكـ بـافـعـ النـفـسـ - 00:13:43

عـلـىـ اـثـرـهـمـ اـنـ لـمـ يـؤـمـنـواـ بـهـذـاـ الحـدـيـثـ اـسـفـاـ. كـلـمـةـ عـلـىـ اـثـرـهـمـ دـيـ الحـقـيـقـةـ مـؤـثـرـةـ جـداـ. يـمـكـنـ اـقـرـبـ مـنـظـرـ مـمـكـنـ تـخـيـلـوـنـ نـفـهـمـ عـنـ آآ
لـنـسـتـحـضـرـ يـعـنـيـ آآـ الـمـعـانـيـ الـفـيـاضـةـ وـرـاءـ كـلـمـةـ عـلـىـ اـثـرـهـاـ. تـخـيـلـ آآـ شـخـصـ - 00:14:03
يـفـضـ يـوـدـعـ فـيـ مـحـطةـ القـطـارـ اـحـبـ النـاسـ اـلـيـهـ. وـالـقـطـارـ بـدـأـ يـتـحـرـكـ. اـيـهـ اللـيـ بـيـحـصـلـ بـيـقـفـواـ وـالـقـطـرـ يـسـبـيـهـ يـمـشـيـ ولاـ مـنـ شـدـةـ الـحـرـصـ
وـالـمـحـبـةـ اـنـ الـىـ اـخـرـ لـحـظـةـ يـرـيدـ اـنـ يـتـكـلـمـ مـعـ بـيـفـضـلـ مـاشـيـ مـعـ الـاـيـهـ؟ هـيـ دـيـ عـلـىـ اـثـرـهـمـ بـقـىـ - 00:14:23
عـلـىـ اـثـرـهـمـ. يـبـقـىـ القـطـرـ مـشـيـ وـبـدـأـ يـتـحـرـكـ وـهـوـ بـيـمـشـيـ عـلـىـ رـجـلـيـهـ يـحـاـوـلـ اـنـ يـسـابـقـ القـطـارـ لـيـنـتـهـ اـقـصـيـ فـرـصـةـ مـمـكـنـةـ مـنـ السـلـامـ اوـ
الـكـلـامـ اوـ الـتـوـصـيـةـ آآـ لـمـ يـحـبـهـ. فـدـهـ المـعـنـىـ اللـيـ يـقـرـرـ. فـلـعـلـكـ بـافـعـ نـفـسـكـ عـلـىـ اـثـرـهـمـ هـاـ اـنـ لـمـ يـؤـمـنـواـ بـهـذـاـ الحـدـيـثـ - 00:14:43
اـسـفـاـ سـتـهـلـكـ نـفـسـكـ. وـقـالـ تـعـالـىـ لـعـلـكـ بـافـعـ نـفـسـكـ الـاـيـكـونـاـتـ مـؤـمـنـيـنـ. مـهـلـكـ لـنـفـسـكـ مـنـ شـدـةـ حـرـصـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ. فـشـفـقـتـ

وآآ حرص الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن فقط على امة الاجابة. لكنه - 00:15:03

حريص ايضا على امة الایه؟ الدعوة. حتى المشركين هو كان هذا هو شعوره ناحيته. الشعور بالرحمة لان الله ارسله رحمة للعالمين.
فلم تكن قضية الدعوة بيانا او ايضا. بل ليست القضية قضية اقناع بالحجـة - 00:15:23

هاني فحسب قال تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. وهذه اعظم المواساة
للنبي صلى الله عليه وسلم. فالله تعالى يقول له قد نعلم يعني نحن نعلم على سبيل التحقيق - 00:15:43

انه ليحزنك الذي يقولون. يحزنك وانت الصادق الامين. ان يرموك بالكذب. فانهم لا يكذبونك. الله سبحانه وتعالى عن خليله صلى الله
عليه وسلم ويقول له هم في داخل قلوبهم يعتقدون انك الصادق وبينزهونك عن الكذب. فانهم لا يكذبونك وهذا - 00:16:03
خبر الله الصادق. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون حينما يرمونك بالكذب فهذا مجرد جحود في الظاهر بها واستيقنـتها انفسهم
ظلمـا وعلـوا. فهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. الشاهـد هنا قد نعلم - 00:16:23

انه ليحزنك الذي يقولون. ان الدعـوة تحتاج الى فـقه باحوال النفـوس ومعرفـة بـطـائـعـها ومـداخـلـها كـيفـيـة التـعـاـمـل معـ الرـوـاـسـبـ فـيـهاـ. هـذـاـ
الاسلـوبـ الذـيـ يـعـطـيـ الرـوـاـسـبـ الفـكـرـيـ اـهـمـيـتـهاـ وـاعـتـباـرـهاـ يـشـيرـاـلـىـ القـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـاـيـاتـ التـيـ اـهـ تـوضـحـ لـنـ دـعـوـاتـ
الـاـنـبـيـاءـ. انـظـرـ الـىـ اـبـرـاهـيـمـ الخـلـيلـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ - 00:16:43

الصلـاةـ وـالـسـلـامـ وـهـوـ يـدـعـوـ اـبـاهـ اـلـىـ التـوـحـيدـ. يـرـكـ عـلـىـ مـاـ تـرـسـخـ فـيـ ذـهـنـ اـبـيهـ مـنـ تـقـديـسـ لـلـاصـنـامـ. هـذـاـ الذـيـ حـالـ بـيـنـ وـبـيـنـ قـبـولـ
دـعـوـةـ التـوـحـيدـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـذـكـرـ فـيـ الـكـتـابـ اـبـرـاهـيـمـ اـنـهـ كـانـ صـدـيقـ نـبـيـاـ - 00:17:13

اذ قال لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغـيـيـ عنـكـ شـيـئـاـ. فـهـنـاـ يـرـيدـ انـ يـتـنـاـوـلـ اـزاـلـةـ الرـوـاـسـبـ الفـكـرـيـ وـهـيـ تـقـديـسـ هـذـهـ آـآـ
الـاـصـنـامـ. بلـقـيـسـ آـآـ مـلـكـةـ سـبـاـ التـيـ كـتـبـ اليـهـ سـلـيـمانـ عـلـىـ - 00:17:33

الـسـلـامـ يـدـعـوـهـ وـقـومـهـ اـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـ وـصـدـهاـ مـاـ كـانـتـ تـعـبـدـ مـنـ دونـ اللـهـ انـهـ كـانـتـ مـنـ قـوـمـ فـرـيـمـ وـصـدـهاـ عـنـ
الـحـقـ هـذـاـ المـوـرـوـثـ الـفـكـرـيـ هـذـهـ الرـوـاـسـبـ الـفـكـرـيـ آـآـ التـيـ كـانـتـ غـارـقـةـ فـيـهـ مـنـ شـرـكـ قـوـمـهـ - 00:17:53

يـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ وـصـدـهاـ مـاـ كـانـتـ تـعـبـدـ مـنـ دونـ اللـهـ. ايـ صـدـهاـ اـيـهـ؟ـ عنـ الـاسـلـامـ. مـاـ كـانـتـ تـعـبـدـ مـنـ منـ دونـ اللـهـ. وـالـاـ فـبـلـقـيـسـ اـهـ مـعـرـوفـةـ
بـالـذـكـاءـ وـالـفـطـنـةـ. كـانـتـ ذـكـيـةـ فـطـنـةـ كـمـاـ وـضـحـ الـقـرـآنـ ذـلـكـ - 00:18:13

فـكـانـ عـنـدـهـ مـنـ الذـكـاءـ وـالـفـطـنـةـ مـاـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـعـرـفـ بـهـ الـحـقـ مـنـ الـبـاطـلـ. وـلـكـنـ الرـوـاـسـبـ الـفـكـرـيـ اوـ العـقـائـدـ الـبـاطـلـةـ الرـاسـخـةـ آـآـ تـذـهـبـ
بـصـيـرـةـ الـقـلـبـ. تـذـهـبـ بـصـيـرـةـ الـقـلـبـ. فـيـرـىـ الـحـقـ باـطـلـاـ وـبـاـطـلـاـ حـقاـ - 00:18:33

فـهـيـ لـيـسـ قـضـيـةـ اـقـنـاعـ فـحـسـبـ اـقـنـاعـ عـقـليـ اوـ فـكـرـيـ وـلـكـنـ بـيـدـخـلـ فـيـ الـمـعـاـدـلـةـ قـضـيـةـ التـأـثـرـ بـالـرـوـاـسـبـ الـفـكـرـيـ. يـقـولـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ
انـهـ كـانـتـ مـنـ قـوـمـ كـافـرـيـنـ. فـاـسـتـمـرـتـ عـلـىـ دـيـنـهـ. وـاـنـفـرـادـ الـوـاحـدـ عـنـ اـهـلـ الدـيـنـ وـالـعـالـمـ - 00:18:53

الـمـسـتـمـرـةـ بـاـمـرـ يـرـاهـ بـعـقـلـهـ مـنـ ضـلـالـهـمـ وـخـطـأـهـمـ اـنـدـرـواـ مـاـ يـكـوـنـ. فـهـذـاـ لـاـ يـسـتـغـرـبـ بـقـاؤـهـاـ عـلـىـ الـكـفـرـيـةـ. يـقـولـ الشـيـخـ الطـاهـرـ اـبـنـ عـاشـورـ
رـحـمـهـ اللـهـ. وـفـيـ ذـكـرـ فـعـلـ الـكـوـنـ مـرـتـيـنـ. وـصـدـهاـ اـيـهـ؟ـ مـاـ - 00:19:13

كـانـتـ تـعـبـدـ مـنـ دونـ اللـهـ. ثـمـ قـالـ انـهـ كـانـتـ مـنـ قـوـمـ كـافـرـيـنـ. آـآـ هـذـاـ يـدـلـ وـعـلـىـ تـمـكـنـهاـ مـنـ عـبـادـةـ الشـمـسـ. وـكـانـ ذـلـكـ التـمـكـنـ بـسـبـبـ
الـاـنـحـدـارـ مـنـ سـلـالـةـ الـمـشـرـكـيـنـ مـنـطـبـعـ فـيـ نـفـسـهـاـ. آـآـ وـالـكـفـرـ اـحـاطـ بـهـ وـتـغـلـفـ فـيـ نـفـسـهـاـ وـآـآـ تـأـثـرـ بـنـشـأـتـهـ - 00:19:33

عـلـيـهـ وـبـكـونـهـ بـيـنـ قـوـمـ كـافـرـيـنـ. انـهـ كـانـتـ مـنـ قـوـمـ كـافـرـيـنـ. فـالـبـيـئـةـ الـكـافـرـةـ شـرـبـتـهـ وـجـعـلـتـهـ تـشـبـعـ بـهـذـهـ الرـوـاـسـبـ الـفـكـرـيـةـ تـصـدـهاـ عـنـ آـآـ
الـاـنـقـيـادـ لـدـيـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. رـسـوـلـ اللـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـ - 00:20:03

ادـعـوـ عـمـهـ اـبـاـ طـالـبـ فـيـعـرـضـ لـيـسـ لـشـيـعـ رـغـمـ اـنـهـ كـانـ مـقـتـنـعـ بـصـدـقـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـآـ لـقـدـ عـلـمـتـ بـاـيـهـ؟ـ بـاـنـ دـيـنـ مـحـمـدـ
مـنـ خـيـرـ اـدـيـانـ الـبـرـيـةـ دـيـنـاـ. لـوـلـاـ مـالـامـةـ اوـ حـذـارـ مـسـبـةـ لـوـجـدـتـيـ سـمـحاـ - 00:20:23

بـذـاكـ مـبـيـناـ. فـهـوـ كـانـ مـقـتـنـعـ اـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ صـادـقـ آـآـ وـهـ رـسـوـلـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ. لـكـنـهـ عـنـ الـاـسـتـجـابـةـ لـلـتـوـحـيدـ تـمـسـكـاـ بـمـوـرـوـثـ الـابـاءـ
وـالـاجـادـاـ. فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ عـنـ مـسـيـبـ اـبـنـ - 00:20:43

حزـنـ قـالـ لـمـاـ حـضـرـ اـبـاـ طـالـبـ الـوـفـاءـ جـاءـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـوـجـدـ عـنـدـ اـبـاـ جـهـلـ وـعـبـدـ اللـهـ اـبـنـ اـبـيـ اـمـيـةـ اـبـنـ فـقـالـ اـيـ

عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال - 00:21:03

ابو جهل وعبدالله بن ابي امية اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فهم لمسووا وتر الایه؟ الرواسب الفكرية نعرة الانتماء للباباء وموروث الباباء والاجداد. اترغب عن ملة عبدالمطلب فلم ينزل رسول الله صلی الله عليه وسلم يعرضها - 00:21:23

اه عليه وهم يعيidan تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلامهم على ملة عبده المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله. وابي ان يقول لا الله الا الله. اه فجميع الانبياء - 00:21:43

او عانوا مع اه عانوا مع قومهم اه يقول تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. قال او لو جئتم باهدى مما وجدتم عليه ابا - 00:22:03

قالوا انا بما ارسلتكم به كافرون. يقول احد اه المحتدين اه يسمى واصفا راعي كان نصراينيا فاكرمه الله بالاسلام. يروي تجربته ويقول ظننت في بادئ الامر ان المسألة هينة نسيت او تناصيت عنادي وتعصبي ومماطلتي في الاستسلام الى دين الحق. وبعد ان زالت - 00:22:23

تاوى وانقضت الغمامه. بدا لي الامر ميسورا. لأن الاسلام دين حق واضح لا مراء فيه. والادلة على ذلك لا حصر لها وما على غير المسلم الا ان يطلع على الاسلام فيسارع الى اعتناقه. هكذا ظننت لقلة - 00:22:53

لخبرته في الدعوة ان المسألة تتم بمجرد بيان لمحاسن الدين الاسلامي. ظننت ان المسألة بيان فقط لهذا الحق الواضح الساطع ولكن هيئات فطريق الدعوة شاق وطويل ويحتاج الى الصبر وتحمل الاذى - 00:23:13

لان سلعة الله غالبة. فانت يعني آآ فهو هذه التجربة تدل المسألة ليست فقط الاقناع لكن المسألة الاهم وهي ايه؟ ان يوفقه الله سبحانه وتعالى ليتخلص من اثر اه الرواسب اه القديمة. فلا بد من التخلية - 00:23:33

قبل التخلية لابد من ادراك للعوائق وان من اهم العوائق التي تحول دون الاستجابة تلك الرواسب التي تنشأ وتنمو ومع الفرد وتصبح عند تجاهلها عقبة كؤودا دون قبول اي شيء يخالف هواه ورغبته ولو كان يعلم انه - 00:23:53

اللورد هابلي وكان من اكبر شخصيات الاشراف البريطانيين كان سياسيا ومؤلفا خدم في الجيش وله مؤلفات عديدة. اشهرها رجل من الغرب يعتنق الاسلام. اعلن اسلامه في نوفمبر سنة الف تسعمية وثلاثة عشر واصبح اسمه الشيخ رحمة الله الفاروق. يقول اللورد هابلي اني اعتقد ان هناك - 00:24:13

الافا عديدة. طبعا لما تتخيلوا بقى سنة الف تسعمية وتلتاشر. لسه لا كانت حركة الترجمة اه في الغرب ترجمة الكتب الاسلامية ومعاني القرآن الكريم ولا دعاة ولا ده شيء حديث جدا للنشاط اللي موجود الان في الغرب. هذا رجل غريب شديد الغربة في وسط مثل هذا - 00:24:43

تمام. مع انه من اشرف اه القوم يقول اني اعتقد ان هناك الافا عديدة من الرجال والنساء مسلمون في قلوبهم ولكن يمنعهم اعلان هذه الحقيقة مراتعاتهم للعرف. وخوفهم من النقد والاتهام - 00:25:03

ورغبتهم في تلافي ما يتبع اعلان هذا التحول من مشاكل. الارهاب و الهجرة والمخاصمة والمطاردة. وايضا نزيد في هذا العصر جرائم هؤلاء الطواغيت اه الذين يقيمون لهم معتقلات ويعذبونهم ونحو ذلك مما هو معلوم في حادثة يعني كاميليا شحادة واخواتها. هذا شيء معروف جدا - 00:25:23

فلا شك هذه الاشياء كلها عوامل ضغط لان زي ما قلنا ان الموضوع آآ هم مهووسين ليه؟ آآ الهوس حصل هذا بسبب ان هم خايفين من الانقراض لان شاعرنا هينقرضا. هيحصل انقراض. قالوا تلتميت سنة ولا يبقى آآ شخص واحد على هذه الملة - 00:25:53

كل ما يتحولون يا اسلام. هذا الذي احدث الهوس الذي افقدتهم التوازن. وبدأوا يتصرفين تصرفات يعني اه تقفز فوق كل المقاييس والاعتبار يقول هذه اعداد لم يكن بينها لا انتهى كلام اللورد هاردي عنده كلمة ايه - 00:26:13

ورغبتهم في تلافي ما يتبعوا اعلان هذا التحول من مشاكل. هذه الاعداد لم يكن بينها وبين الهدایة الا السعي لتخليصها من التأثير مواسم الافكار التي لا زالت عالقة لديها. احد المحتدين اه سير جلال الدين لورد برينتون ايضا من اشراف الانجليز - 00:26:33

آ يروي قصته فيقول وعندئذ قررت ان ادرس الامر بغير تعصب ولا ضغينة. لأن الغريبة مشربة بالحقد آ المقيت والتعصب
الاعمى ضد المسلمين من ايام الحروب الصليبية. حقد شديد - [00:26:53](#)

يعني حتى النخاع هم هم ما يعرفوش السبب لكن هذا شيء توارثه ويعتبر من النماذج الاصلية التي يأخذها جيل اه جيل عن جيل
يعني يقول وعندئذ قررت ان ادرس الامر بغير تعصب ولا ضغينة ولم يمض - [00:27:13](#)

كبير طويل وزمان حتى ادركت انه من المستحيل ان يتطرق الشك الى جدية وصدق دعوته الى الحق والى الله. اما اما الدكتور
عبدالكريم جيرمانوس وهذا آ مستشرق مجري معروف. وعالم طبقت شهرته افاق العالم - [00:27:33](#)

زار الهند وهناك اعتنق الاسلام. يقول عبدالكريم جيرمانوس من المجر وهو استاذ الدراسات الشرقية. كان عقلي متخوما اما روحى
فقد بقيت ظمأ. وكان علي ان اتجرد من كثير مما جمعت من المعلومات. ليعود فأؤمن بها من - [00:27:53](#)

خلال التجاربي الشخصية خالصة من الشوائب. بسهرها في نار الشوق الى معرفة الحق. كما يعالج الحديد الخام بالتبديد المفاجى
فيصبح صلبا مننا. اما المهدى ما في جولي من انجلترا تقول - [00:28:13](#)

ولم اجد امامي الا ان اسلك هذا السبيل طارحة كل العواطف الاخرى التي كانت تشدني شدا الى الطريق المضاد. فاذا لابد ان ننتبه
لضرورة تخلص المدعو من الرواسب الفكرية آ المترسبة في داخله والتي تصدء عن الانقياد لدين - [00:28:33](#)
الحق. آ تكلمنا عن اثر هذه الرواسب على الداعية وعلى المدعو. لكن هل آ يعني هذه الرواسب تؤثر ايضا على سلوك المسلم آ بحيث
انه تسبب له استئقا آ آ - [00:28:53](#)

اه استئقال للتخلي عن بعض السلوكيات اه التي الفها في عاداته وتقاليد. كم نرى من البدع والخرافات بين المسلمين تلقاها الابناء
عن الاباء وتوارثها الاجيال دون تفكير. كانها عندهم مسلمات يعدونها من الدين ومن - [00:29:13](#)
التي لا تقبل النقاش. كذلك نرى في انماط الحياة لدى بعض المجتمعات الاسلامية من مظاهر اللهو في الافراح من اشكال الحداد في
المأسى والاحزان. مما حاكته عوامل التوارث القديم او الاقتباس التلقائي - [00:29:33](#)

عن طريق التأثير والاحتکاك. آ او ما تعوده بعض الناس من اسلافهم في قضايا النكاح والمصاهرة والاولويات في وكلها فيها مخالفات
شرعية صريحة تستدعي سرعة المبادرة لاصلاحها. ولكن يجد الداعي - [00:29:53](#)

عننة ومشقة من اصحابها مع انهم مسلمون يعتزون بالانتماء لهذا الدين. ولكن ما الذي يجعلهم يعني يستثنون عودة الى السنة
وتصحيح هذه الاواعض هو الموروث القديم. ودي ابن رافع يعني اعظم او اوضح ما يكون في الافراح وفي - [00:30:13](#)
الاحزاب. وان كان مما يسجل بفضل الله سبحانه وتعالى ونعمته ان الدعوة السلفية كان لها آ اثر ميداني قوي جدا في خلال الثلاثين
سنة الماضية في احداث تغيير آ في تغيير كثير من هذه العدالة. يعني كانت موضوع الجنائز مثلا في - [00:30:33](#)

الالتزام بالسنة في الجنائز كان شيء الناس تستغربه للغاية. ولكن بفضل الله مع مرور الوقت آ اعتقاد الناس كثيرا آ من السنن بسبب
صبر الدعاة السلفيين في تصحيح المفاهيم وارجاع الناس الى السنة المطهرة سواء في الجنائز او في يعني الافراح. هذا - [00:30:53](#)
شيء يعني آ ملموس الان بفضل الله سبحانه وتعالى. آ لكن ليست كل العادات او التقاليد آ نرفضها لان من العادات ما ترجع الى
الاعراض التي لا تصادم الشريعة. اعراف لا تصادم الشريعة. وفي هذه الحالة آ لا حرج في احترام هذه الاعراف ما دامت لا تصطدم مع
آ شريعة الله - [00:31:13](#)

وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يقول صلى الله عليه وسلم انما بعثت لكم صالح الاخلاق فكل ما يدخل في صالح
الاخلاق آ من الاعراف التي لا تتصادم مع الشريعة آ يعني آ الامر فيه ماء - [00:31:33](#)
آ ذكرناه. المشكلة ايضا في ان التأثر بالرواسب آ اتدخله في كيفية فهم النصوص الشرعية. وطبعا يعني آ يقول هنا فلا نحاكم نصوص
القرآن والسنة وعمل السلف الى خلفيات فكرية - [00:31:53](#)

في بيئتنا لم تستمد من المصادر الشرعية. تفكروا اوضح مثال اي مثال بالذات عند النساء. وتبقى الاخت ملتزمة ملتزمة. ها؟ التعدد
الزوجات. ها؟ آ فكثير ما الاخوات في هذا الموضوع خلفيتهم كنسية تبع شنودة وتبع الارثوذكس مش تبع ملة محمد عليه الصلاة

الخرج من الحكم الشرعي آآ ساعة لهذا الامر بيتensi الشرع ويتناسى الالتزام وضع ايه؟ فدي الفكرية ايضا تأثر ببيئة غير اسلامية. هذه هذه المفاهيم كنسية. ليست مفاهيم اسلامية. المفاهيم الاسلامية والسنة المحمدية - 00:32:53

مخالفة وهن يعرفن تماما انها مخالفة. ولكن مع ذلك عند الامتحان يكرم المرء او يهان. فلاسف الشهيد عند الاخوات مفاهيم كنسية آآ جاهلية ظالمة تصل الى حد ان لو تزوج - 00:33:13

الزوج بتبدأ ايه تشترط عليه ان يطلق آآ الزوجة الجديدة مع ان هذه زوجة وهذه زوجة في شرع الله. فلماذا تظلم هذه او تظلم كل منها لها حقوق. والناس اللي بتتكلم على يعني التعدد. وبيدعوا ان هذا آآ فيه عدم تكريم للمرأة واهانة للمرأة - 00:33:33

الى اخره. هو هو من الذي يعدد؟ الرجال ام النساء؟ اللي بيقول الرجال يرفعوا ايديه عدد قليل جدا بيقى اللي بالذى تعبير اخر الذى يتسبب في ظاهرة التعدد اذا وصلت يعني لمستوى ظاهرة والا ما فيش حد اصلا قادر يتتجاوز - 00:33:53

واحدة يعني لكن لنفرض يعني ابو تعبير من السبب في حصول التعدد الرجال ام النساء لان لو حصل تجفيف المنبع جميع النساء لان هذا فيه اهانة للمرأة او تحقر او كذا او كذا يبقى الموضوع يجفف من المنبع يبقى جميع النساء - 00:34:13

يرفضن التعدد وبالتالي لا يستطيع الرجال التزوج والتعدد. فالسبب في التعدد هو النساء. معنى هذا الكلام ان هناك فئة من النساء من مصلحتهن ان تكون زوجة ثانية او ثالثة او حتى رابعة. هذه مصلحته هذه ظروفها. هذا احتياجها - 00:34:33

فبالنالي آآ من رحمة الله سبحانه وتعالى وواقعية هذه الشريعة هي بتسمى ايه الزوجة الثانية او الثالثة؟ ضارة. لان الزوجة الاولى ايه تتضرر منها. لكن الضرر الذي يحصل من التعدد - 00:34:53

لابد من تقسيم الشريعة قسمته الى نوعين من الضرر. ضرر معتبر وضرر مهدر وملغي. ضرر معتبر الشريعة اعتبرته واحترمه ومنعت التعدد من اجله. وهو الایه بقى؟ ها لـ. لا يجوز الجمع بين المرأة وايه؟ واختها ولا - 00:35:13

بينما المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها. لماذا؟ لان المرأة هنا يحصل تضرر من الطرفين. وبالتالي يحصل قطيعة رحم. فالشريعة احترمت هذا النوع من الضرر واعتبرته فمنع التعدد اللي هو تزوج بان اللي يجمع الرجل بين المرأة وايه آآ - 00:35:43

اه واختها او المرأة وختها او المرأة وعمتها. فيما عدا ذلك فالشريعة اعترفت بان في تضرر. وعذر المرأة في الغيرة لكن اهدرت اعتبار الضرر في هذه القضية. لماذا؟ اه لما في ذلك من المصالح العظيمة اه التي - 00:36:03

لا تقاد تحصر الحقيقة الموضوع ذو شجون لكن ده من من اوضح الامثلة الصارخة على تأثير الفكرية التأثير البيئي حتى لو كانت بيئة كناسية ارثوذكسية او كاثوليكية او الى اخره. فترفض سنة خير الانام عليه الصلاة والسلام - 00:36:23

وخير الهدي والشريعة واضحة جدا في الاسلام من اجل التأثر بمفاهيم كنسية. هذا مفهوم كناسي مفهوم نصري آآ وليس من مفاهيم يعني لكن الحقيقة الموضوع يحتاج ان يؤخذ بتفصيل اكتر آآ لكن عايز اقوله ان السبب في - 00:36:43

هو النساء فهي نوع من الانانية من النساء. ان ان الذي يستفيد من التعدد اساسا. يعني لو الرجل بيتزوج اربع من الناس وجدها. يبقى آآ آآ بجانب الزوجة الاولى فيه ثلاثة من النساء يستفدن من التعدد او حتى واحدة او اثنتين. فاذا هي مشكلة بين النساء وبين بعضهم. الرجال - 00:37:03

يعني فيها اي اه اي دور. لان لو هم فعلوا هي فيها احتقار للمرأة والمرأة بتعتبر دي اهانة. يبقى في هذه الحالة المفروض جميع النساء امتنعن من التعدد لكن لما آآ قبلت كثير من النساء موضوع التعدد اولا لانها حكم الله عز وجل ثانيا لان هذا - 00:37:23

مناسب لظروفهن في هذه الحالة دي مشكلة بينهم وبين بعض. لان لو لو كانت كذلك لم تتع جميع النساء. لكن هناك من فلماذا يقال ان ده اهانة للزوجة الاولى واه في حين انه تكريم للزوجة الثانية او في - 00:37:43

نوع من ايه؟ يعني الاحسان اليها. فعل اي الاحوال اي قضية شرعية المفروض ان احنا نلجم اليها ونحن على ثقة من ان شرع الله سبحانه وتعالى لا يظلم ولا يذور ولا يحييف. وانما فيه الخير كل الخير. هذا باختصار انا ما اقصد التفصيل في هذه القضية وان كانت تستحق الحقيقة التفصيل في - 00:38:03

في وقت اخر لكن آآ لكن ده وقفت عنده ان مثل واضح في تأثير الرواسب الفكرية ومفاهيم البيئة الملوثة آآ على آآ مواقف حتى الملتزمين. لا يستطيعون التخلص من هذه الرواسب الجاهلية - [00:38:23](#)

فهذا مفهوم كناسي. هذا مفهوم ارثوذكسي. ليس مفهوماً محمدياً. فلتختبر العاقلة ما تشاء. فاذا اه لابد لو لن يتم تصحيح هذا الامر اذا اذا اه الانسان القرآن الكريم والسنّة الشريفة وحكمها على ما عنده من خلفيات او رواسب سابقة. لا العكس - [00:38:43](#)

يعني نحكم الشرع لا ان نتحكم في الشرع. فب Pettigree بقى الرواسب الفكرية بتؤثر في بعض الناس الضالين. آآ ويبدأ ايه نحاول حتى لا يتهم بانه يصادم حكم القرآن الكريم يقول لك لا ده ربنا اباح التعدد بشرط والشرط مستحيل ان يقع [فبالتالي](#) - [00:39:13](#) التعدد حرام ها ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرستم في ضرب الآيات بعضها ببعض بحجة ان لانه علق على العدل والعدل مستحيل يقع فاذا آآ هذا لا يواحي. ده طبعاً ضد شريعة يعني آآ موسى وعيسى ومحمد. عليه - [00:39:33](#)

الصلوة والسلام. لأن التعدد موجود في انباء بنى اسرائيل كثير جداً. فاللي بيتكلم ده حتى مش عارف دينه. اللي بينتقد التعدد في الاسلام ده اصلاً مش عارف حتى الايه؟ الديانة التي ينتمي اليها وشرعيتها. فالتعدد موجود في انباء بنى اسرائيل. وآآ موجود في شريعته - [00:39:53](#)

نعم! طبعاً ادعوا للتعدد لأن قصد الشريعة الاسلامية العليا آآ اذا ينبغي ان نفهم القرآن الكريم والسنّة النبوية بفهم السلف الصالحة رحمهم الله تعالى. لا ان نواجه القرآن الكريم والسنّة الشريفة بمقررات سابقة من رواسب ثقافات دخلت علينا. جاء النص القرآني - [00:40:13](#)

لينشئ المقررات الصحيحة في نفوسنا. ولابد ان نتلقاها وقد فرغنا لها عقولنا وقلوبنا من كل غبش بخيل آآ يقول الله تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:40:43](#) ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضالاً مبيناً. اما كيفية التعامل مع الرواسب الفكرية آآ كما قلنا الرواسب الفكرية ذات صلة قوية ببنشأة الشخص وببيئته واسرته. وبالتالي بكلها جانب عاطفي ووجوداني بتشدد النفس اليها شدّاً قوياً. فهناك صلة بين الرواسب الفكرية - [00:41:03](#)

والعاطفة لأن العاطفة تشد صاحبها إلى موروثه وتقوي في نفسه التمسك به. آآ اجعل ان الشخص اللي بيعمل نوع من الشخصنة يعني النيل من هذه الرواسب نيل من كرامته او هوبيتي. وبالتالي خاصة لو باخذها من الاباء والاجداد - [00:41:33](#) في فخر وحب للاباء والاجداد في اي حاجة آآ تخصهم آآ بتلمس العواطف يعني معناها انك بتختطى الاباء والاجداد آآ وانك انت الذي على آآ الحق. هنا في هذه الحالة الخطاب العاطفي لا يصلح في مواجهة آآ هذه الرواسب. وإنما - [00:41:53](#) لابد ان يكون الخطاب عقلياً. لأن العقل في هذا المجال نصير. والعاطفة خصم عنيد والداعية هي ينكل هنا بيركز على العقل في التعامل مع الرواسب الفكرية لدى آآ المدعو. آآ - [00:42:13](#)

آآ لانه يرى ان هذه الرواسب جزءاً منه. انظر الى يعني كيف واجه الله سبحانه وتعالى او كيف خاطب القرآن النصاري في قبره عز وجل. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. قل فمن يملك من الله - [00:42:33](#)

شيئاً ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعاً والله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قادر. فانظر هنا الرد بادلة عقلية واضحة وجازمة. يقول عز وجل قل فمن يملك من الله - [00:42:53](#)

شيئاً. ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه. ومن في الارض جميعاً. والله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء الله على كل شيء قادر. يقول واصف الراعي كان نصرانياً فاسلم. يقول لاحظت في نفسي عناداً او مماطلة - [00:43:13](#)

اثناء بحثي في النصرانية كنت لا ازال مرتبطاً بها ارتباطاً عاطفياً وثيقاً. ولم يكن سهلاً تغلب عقل اه حديث الاقتتال على عاطفة المشبعة. ولو بمفاهيم خاطئة بهذه السرعة. اقول ان مثل هذا الموقف يتكرر في الحياة كثيراً وهو موقف اتخاذ القرار الحاسم في امر عندما يتراجح الرأي بين الاقتتال - [00:43:33](#)

عقلی و بین الارتباط العاطفی. بما الفته النفس من عادات و مفاهیم موروثة. فالالف والعادة و حسن الظن بالاسلاف و وراثة المفاهیم على علاتها بسذاجة كلها تشكل طبقات من الغشاوات والسحب التي تغطي البصیرة و تحجب العقل وتورد ضحاياها المزالق والمهالک.

انتهى من كتاب كتت نصرانيا - 00:44:03

يقول بعد قليل وبعد العناد الطویل والمشادة مع عاطفتی وهو جس نفسي قررت احترام عقلی والأخذ بقناعاته. ولا يعني هذا التقلیل من مكان العاطفة والوجودان في الدعوة. وانما نقصد التعامل بالذات مع الروابط الفكرية - 00:44:33

آآ فالالة التي تستعمل اولا في التعرف عليها الى الوصول لمرحلة التخلص منها هي العقل وليس العاطفة ففي هذا المجال مع الروابط الفكرية لا بد من تقديم العقل على العاطفة. آآ مما يعيین على ذلك - 00:44:53

ان يتجرد الداعیة من روایته الفکریة عند يعني الدعوة. تمیز جيل الصحابة رضی الله تعالی عنهم بان رجل منهم كان يتخلص من اعرافه وتقاليده الجاهلیة التي تختلف الاسلام حين يدخل فيه. اقد كان يشعر في اللحظة التي - 00:45:13

يجيء فيها الى الاسلام انه يبدأ عهدا جديدا. منفصلا كل الانفصال عن حياته التي عاشها في الجاهلیة. فكانوا يأخذون الدين بقوه خرج الصحابة رضی الله تعالی عنهم دعاء الى الله سبحانه وتعالی متجردين من خلفياتهم - 00:45:33

الفکریة التي تلقوها في مجتمعاتهم قبل الاسلام. فالداعیة ايضا حينما ينتقل الى الدعوة فينبغي ايضا ان يتخلص ومن هذه الروابط يعني الفکریة. او يراعی ايضا الفرق في البيانات اه - 00:45:53

آآ فلا يحكم من خلال ضوابط آآ فيها نوع من الخصوصیة لبيئته ويطبقه على نمط يعني حضاري اخر يختلف عنه اختلافا آآ جذریا. فالدعوة تختلف في طریقتها باختلاف المدعو وليس باختلاف الداعی - 00:46:13

فطريق الدعوة حين توجه الى اليهود غير طریقة الدعوة ان يتوجه الى آآ النصاری غير طریقة الدعوة الوثنيین او الملاحدة بصرف النظر عن الذي يقوم بالدعوه. ودي كانت مشكلة المستشرقین كثير من - 00:46:33

المستشرقین بذات الصادقین من المستشرقین. آآ اتوا الى بلادنا وتعاملوا مع المخطوطات العربية وكذا وكذا لكن بخلفیة غربیة وبالتالي اتوا بما يوضح الثکالی من الاخطاء الناشئة عن انهم لم ينگمسوا في البيئة العربية وانما هم قادمون من بيئة اجنبیة - 00:46:53

كان بعضهم مثلا لما يفسر قوله تعالى وترى الملائكة حافین من حول العرش. حافین هو فهمها انها حافین. حفاة القدام. آآ فاشیاء مثل هذه الاشیاء بتنتج نتیجة الایه؟ ان يعني آآ آآ يعني انه من بیئة يعني آآ غربیة - 00:47:13

ايضا يبقى الداعیة يتعرف على يكتشف بصر بالروابط الفكریة في داخله هو ها ثم يتعرف على الروابط الفكریة لدى يعني المدعو من خلال بيئته تقاليده وعاداته فهذه من البصیرة. والله سبحانه وتعالی يقول قل هذه سبیلی ادعوا الى الله على بصیرة. فمن معانی البصیرة ان يتبصر - 00:47:33

بخلفیات آآ يعني المدعوم وروایته الفکریة. آآ يقول آآ الشیخ ابو بکر الجزاری حفظه الله ادعوا الى الله على بصیرة اي على علم يقین بمن ادعوا اليه وانا عارف من الذين ادعوه. وبما - 00:48:03

ادعو اليه وبالنتائج المترتبة على هذه الدعوة. لذلك مما يسهل التعرف على هذا ان يكون الانسان من نفس بیئة آآ المدعو اه بالدعوه. فيقول تعالى قد ارسلنا نوحا الى قومه. فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله - 00:48:23

غيره اني اخاف عليکم عذاب يوم عظیم. وقال تعالى واتل عليهم نبأ ابراهیم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون وقال عز وجل واذكر اخا عاد اذ امر قومه بالاحقاف. وقال تعالى ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه - 00:48:43

آآ حتى فاذا لم يكن الداعیة من نفس البيئة فلابد ان يكون عارفا الواقع تلك يعني البيئة. انا في مرّة من المرات كتت في في لندن آآ الاخوة اصرروا ان انا - 00:49:03

واتكلم يعني اقوم واحطب باللغة الانجليزية في في عقر دار اللغة الانجليزية. فطبعا انا رفضت تماما بعض الاخوة يعني غضب وحزن يعني حصل نوع من الجفاء منه ان ازاي انا يعني اقصر هذا التقتصیر. فانا كان موقفی مبني على ان انا ما ينفعش انا ضيف طارق

وليس عندي اه خلفية ثقافية كافية عن عن هذه البيئة واطلع يعني اتعرض لمثل هذا الموقف. واضح؟ وانما لا هم اولى ان يتكلموا اللي بيعيشوا في نفس المجتمع ويعرفون طريقة الاقناع مفاهيم الناس آآ وخلفياتهم ورواسبهم الفكرية. فلا يصلح الانسان انه -

00:49:43

اه يعني اه اه يتكلم في بيئه لا يعرف اه يعني عاداتها وتقاليدها ومفاهيمها ثقافتها. آآ نرى مثلا ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم. لما بعث معاذ الى اليمن اخبره بان القوم -

00:50:03

فانك تأتي قوما اهل كتاب. فهنا بيعروفوا يعرف الداعية بطبيعة القوم الذين سوف يخاطبهم هذا هو البصيرة بمن تدعوه انك تأتي قوما من اهل الكتاب. فكانه يمهده لان يكون مستعدا بما يلائم ثقافتهم -

00:50:23

وافكارهم. فالذى يقدم على وثنين ليس كمن يقدم على كتابيين. فلكل منها ما يلائمه اه فاول معلومة قال انك تأتي انك ستأتي قوما اهل اه كتاب. وهذه التوطئة وتمهيد للوصية -

00:50:43

اه تكون اهل الكتاب اهل علم في الجملة. يعني يؤمنون بالأنبياء والرسل واليوم الآخر. في اساسيات موجودة. بخلاف الوثنين فلا تكون العناية في مخاطبتهم كمخاطبة الجهال من عبدة الاوثان. اه عدم -

00:51:03

معرفة بخلفية المدعوين يعمق الفجوة بين الداعي والمدعوم. ويؤدي الى نتائج يعني اه خطأة. يمكن الاشياء دي مسلا ايه لما كانا زمان نرى الاشياء التاريخية او الافلام التاريخية بيحاولوا دايما انه يشعروك بانعزل وبفجأة -

00:51:23

ان دى بيئه مختلفة تماما في اللغة في الملابس في طريقة الكلام بحيث ان ايه ده مجرد تراث تاريخي وليس له امتداد في ارض الواقع ها فيأتون بملابس غريبة وطريقة كلام غريبة ومتكلفة اه بحيث تشعر بنوع من الایه؟ من الغربة -

00:51:43

مش عايز استطرد اكتر واقول ان احنا نفسنا يعني الدعاة لا ينبغي ان يراعوا هذا الامر يعني مع احترامي للاختلاف في الرأي طبعا لكن مثلا ان انا مصري واحاطب الناس في مصر. فايه الداعي ان انا ببس الغترة الحمراء؟ ايه الداعي؟ ان انا -

00:52:03

واحسس الناس اني غريب عنهم. لا شك انه آآ ببس ملابس السنة لكن آآ اللي هي الشائعة في في بيئتي. لكن الغترة امرأة لا علاقة لها بالدين دي تقاليد بس. مش اكتر من تقاليد شعوب. وآآ من خصائص بعض البيئات. فممکن مسلا في مرسى -

00:52:23

مطروح او في بعض الاماكن في مصر عادي ممکن تلبس الغترة لكن انت في مدن او بتتكلم في الفضائيات وانت مصري. فالمفروض الانسان يعني اه يخشى ان يكون هذا فيه نوع من لباس الشهرة لان لا معنى لها. ليه تحسس الناس انك غريب عنهم؟ انك مستورد -

00:52:43

مرة واحد كتب في كتب زمان في السبعينيات على مسجد الفتح في احد الجرائد وقال آآ تزوج المسجد تشعر ان انت فين في السعودية من كثرة الغطر الحمراء. الان الاخوة الموضوع ده مش مش موجود بنفس -

00:53:03

الكتافة القديمة لكن الشاهد يعني ليه تتعامل مع المجتمع انك انت جزء منفصل عنه؟ نحن ازياؤنا الملتزمين بيلبسوا الزياء القلسوة والقميص اللي هو يسمى خطأ الجلباب فخلاص او نلبس زي اللي السنة العمامة بتاعة الاخوة في الجمعية الشرعية -

00:53:23

ذات العذبة او تحريك العمامة ماشي دي سنة. لكن آآ عادات وشعوب آآ ام اخرى لا علاقة لها بالدين فما فيش داعي نحسس الناس ان احنا نديهم رسالة ان احنا حاجة تانية. او ناس وافدين او فكر مستورد او نحو ذلك. نعم. هذا شيء عادي -

00:53:43

يعني بمسألة مراعاة الایه آآ هذه الاشياء ايضا نستطيع ان نستفيد من رواسب المدعو الفكرية في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. لان ممکن الرواسب التي عنده تصلح ان تكون نقطة يعني التقاء. اقرب مثال الى ذلك -

00:54:03

قصة ذلك الرجل الذي جاء الى الرسول عليه السلام كما ذكرنا يستاذنه في الزنا فجاره الرسول عليه الصلاة والسلام بعدة اسئلة تناسب وخلفيته الفكرية وبيئته التي ترفض الزنا اه بالصورة المعروفة. تحبه لبنتك تحبه لاختك الى اخره. والشاب يجيب -

00:54:33

منطلقا من البيئة العربية التي تأنف من الزنا. آآ حتى قالت هند بنت عتبة آآ في البيعة ولا يزنين. قالت وهل الحرة واضح في حتى هد الجهة البيئة الجاهلية. آآ فالاسئلة كانت مناسبة ليه؟ اسئلة الرسول عليه الصلاة والسلام لانها مناسبة لبيئه -

00:54:53

المدعوم زي ما قلنا الراجل الامريكانى لما اخ حاول بطريقه عمياء يطبق الشيء فمسك الامریکاني بيقول له اترضاه لبنتك؟ قال وينط فاهم ايه المشكلة؟ لما لا؟ فطبعا صعق الاخ من هذا الرد لكن هو اصلا استعمل شيء في غير يعني آآ بيته - 00:55:13 آآ ايضا في صلح الحديبية جرت مراسلات بين الرسول صلى وسلم وكبار قريش. يقول الامام البخاري رحمة الله. فقال رجل من بنى كنانة دعوني اتيه فقالوا اؤته. فلما على النبي واصحابه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان آآ قيل انه الحليس ابن علقة. هذا فلان تأمل - 00:55:33

وهو من قوم يعظمون البدن. يعظمون البدن الجمال. فابعثوها له. لأن الجمال كانت ايه؟ مقلدة يعني اه مهداة الى البيت وهمقادمون محرمين للعمره. قال اظهروا له الجمال - 00:56:03

لأنهم من قوم يعظمون الايه؟ البدن. فهنا نقطة النقاء. ها فبعثت له واستقبله الناس يلبون ان احنا ما اتينا لحرب لكن نحن نريد البيت ولا ينبغي ان تصدونا عن بيت الله الحرام. فبعثت له واستقبله الناس - 00:56:23

يلبون فدي رسالة ان احنا في بيان نقطة اتفاق وهي تعظيم البيت الحرام. فلما رأى ذلك اول هذا لما رأى الصحابة رأى البدل ورأى الاحرام والتلبية قال سبحان الله لا ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن - 00:56:43

فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت واعشرت. فما ارى ان يصدوا عن البيت استفاد النبي صلى الله عليه وسلم من معرفته بالرواسب الفكرية لدى هذا الرجل الحليس. هذا من قوم يعظمون البدن - 00:57:03

فهذه من الرواسب الفكرية فاستفاد آآ منها واستغلها باقنانعه بعدلة ما يطالب به. دون ان يقول كلمة واحدة في السيرة اه ان الحليس لما رأى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي بقلائده قد حبس عن محله او محله - 00:57:23

رجع ولم يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف. ورجع يقول لهم ما ينبغي ان تصدوهم عن البيت. وفي رواية فصاح فقال هلكت قريش ورب الكعبة ان القوم انما اتوا عمارا دول بيعظمون البيت. وقال ابن اسحاق - 00:57:43

ان الحليس غضب عند ذلك وقال يا معاشر قريش والله ما على هذا حالفناكم ولا على هذا عاقدناكم. ايصد عن بيت الله من جاء معظما له والذي نفس الحليس بيده. لا تخلون بين محمد وبين ما جاء له. او لانفرن - 00:58:03

الاحابيش نفرة رجل واحد. فهذا ايضا انموذج من الايه؟ الاستعانت او الاستفادة من الرواسب الفكرية لدى آآ يعني اه المدعو ايضا قد تكون الرواسب الفكرية عائقا من عوائق اه الدعوة - 00:58:23

الداعية على كشف حقيقة هذه الرواسب الفكرية كما قال ابراهيم عليه السلام يا ابتي لم تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. لما اخذ قوم موسى العجل آآ يقول تعالى فاخذوا لهم عجلا جسدا له خوار. فقالوا هذا الى - 00:58:43

والله موسى فنسى. انظر الى ابطال هذا الراسب الفكري. افلا يردون الا يرجع اليهم قولوا ولا يملك لهم ضرا ولا نفع. ايضا اه فضح القرآن الكريم عجز وضعف معبدات الكفار فقال ايشرك - 00:59:03

دون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهם الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انت صامتون؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم - 00:59:23

انت صادقين. لهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون. وعن ابن خزيمة رحمة الله آآ - 00:59:43

عن عمران ابن حصين رضي الله عنهم ان ابا حصين ابن عبيد اتى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال صلى وسلم اوسعوا بالشيخ. فقال حصين ما هذا الذي بلغنا عنك؟ جاي غضبان بتأثير الرواسب الفكرية - 01:00:03

صفة مرتبطة بهذه الرواسب. ما الذي بلغنا عنك انك تشتمنا وتذكرهم قد كان ابوك حصينة وخيرا. فقال يا حصين الرسول عليه الصلاة والسلام قال له كم تبعد من الله؟ قال سبعا في الارض - 01:00:23

واحدا في السماء. قال فاذا اصابك الضر من تدعوه؟ قال الذي في السماء. قال فاذا هل لك المال من تدعوه؟ قال الذي في السماء. قال فيستجيب لك وحده وتشرك معه؟ ارضيته - 01:00:43

في الشكر ام تخاف ان يغلب عليك؟ قال لا واحدة من هاتين. قال وعلم اني لم اكلم مثله. قال يا حصين اسلم تسلم. قال حصين ان لي قوما وعشيرة فماذا اقول؟ قال قل اللهم اني استهديك لارشد امري وزدني - [01:01:03](#)

علماء ينفعني. فقاله حصين فلم يقم حتى اسلم. فقام اليه عمران فقبل رأسه ويديه ورجليه فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بكى وقال بكى من صنيع عمران دخل حصين وهو كافر فلم يقم اليه عمران - [01:01:23](#)

ولم يلتفت ناحيته. فلما اسلم قضى حقه فدخلني من ذلك الرقة. يعني ابنه لما لقاء اسلم قام وقبل ايه؟ رأسه ويديه ورجليه. آآ فرحه باسلام آآ ابيه. فلذلك بكى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:43](#)

تأثرا من ذلك. فلما اراد حسين ان يخرج قال لاصحابه قوموا فشييعوه الى منزله فاذا من اساليب اه التخلص من هذه الرواسب الفكرية اه شرح او فضح وكشف الاديان الباطلة وما احتوت - [01:02:03](#)

عليه من اه القبح مع المقارنة بين ظلماتها وبين نور الاسلام يتضح ما يجب اختياره وما يتبعين يعني اه اختياره. ايضا اه من وسائل التعامل مع هذه الرواسب ان تبقى الفطرة من - [01:02:23](#)

آآ يعني الرواسب. زي مسلا الرواسب بتبقى موجودة عند الناس اللي بتتعلم تعليم عربي ويرددون كالباب بغوارات مثلا ان الدين يتعارض مع العلم. ما هي دي جاية من الفكرية من القرون الوسطى. وجبروت الكنيسة. الحقيقة ان الاوضاع الحالية بتاعة شنودة وامثاله اه هي دي بقى عقلية - [01:02:43](#)

الوسطي التي انقرضت وداستها البشرية وتجاوزتها - [01:03:13](#)